**الاقتراحات حول اليوم استشاري وطنيا حول الحد و التقليل من مخاطر الكوارث بعد إطار النشاط لهيوغو .2015**

**الجزائر في17 فيفري 2013**

أصالة عن نفسي *و باسم الوفد المرافق لي اعبر لكم عن تشكراتي الخالصة على استضافتي لهذا الملتقى،كما أغتنم هذه الفرصة* أن اشكر مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث ،الذي قام بتنظيم بتاريخ 17 فيفري 2013 يوما استشاريا وطنيا حول الحد و التقليل من مخاطر الكوارث، بعد إطار النشاط لهيوغو .2015 كما أود أن أقدم لكم عرض وجيز في مداخلاتي هاته المتضمنة لبعض النتائج المتوصل إليها من خلال هذا اليوم الاستشاري و تتمثل فيما يلي:

1. **فيما يخص إطار النشاط لهيوغو الحالي :**
   1. **الانجازات الرئيسية المتوصل اليها فيما يتعلق بالحد من مخاطر الكوارث و هذا منذ وضع حيز**

**التنفيذ لهذا الاطار في سنة 2005 هي :**

* اعداد مشاريع حول الاخطار الكبرى في اطار برنامج وطني للبحث .
* اصدار قانون 20-04 خاص بالوقاية من الاخطار و تسيير الكوارث في اطار التنمية المستدامة
* انشاء المندوبية الوطنية للأخطار الكبرى طبقا للقانون السالف الذكر و التي أنيطت بها مهام وضع إستراتيجية وطنية للحد من الاخطار و الكوارث الكبرى .
* اعداد دراسات علمية محلية حول الاخطار الكبرى بمشاركة معظم المؤسسات التقنية الوطنية و الدولية حول اخطار الفياضات,الزلازل ,انزلا قات التربة, حرائق الغابات …الخ.
* القضاء على البناءات الهشة و لاسيما البناءات المعرضة للانهيارات وفقا لبرنامج وطني لإعادة اسكان اكثر من 540 الف عائلة .
* الزامية التامين من اخطار الكوارث و ذلك بعد زلزال بومرداس طبقا للقانون06 الصادر في 2003 .
* تدعيم القدرات المادية و البشرية لمختلف المؤسسات المكلفة بالوقاية و تسيير الكوارث من بينها المديرية العامة للحماية العامة, مركز للبحوث في علم الفلك الفيزياء الفلكية والجيوفيزياء . CRAAG, و المركز الوطني للبحوث التطبيقية في هندسة الزلازلCGS
* المشاركة الفعالة للوكالة الفضاء الجزائرية ASAL في تدعيم المؤسسات المكلفة بالوقاية و تسيير

الكوارث بصور الملتقطة عبر القمر الصناعي الجزائري لأعداد الخرائط الخاصة بالأخطار .

* غرس ثقافة وقائية تحسيسية من الأخطار الكبرى لدى المواطنين و كذا في المؤسسات التربوية الثقافية و الجامعية.
* برمجة و تنظيم حصص و تنشيط ندوات عبر القنوات الاذاعية المحلية و الوطنية و التلفزة الوطنية لتحسيس المواطن من الاخطار الكبرى .
* وضع و انجاز مخزونات أمنية إستراتيجية لما بعد الكارثة على مستوى المحلي و الوطني .

**2.1فيما يخص رزنامة التطوير المعتمدة ما بعد 2015 لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتصلة بمسالة الكوارث :**

ينبغي أن ترتكز الرزنامة الخاصة بعد عام 2015 على تحقيق النتائج الخاصة بأهداف الإنمائية للألفية والتي تدخل في إطار التنمية المستدامة و القضاء على الفقر. و ينبغي للفريق مابين الحكومات( المفتوح لجميع الدول) و المكلف بتحديد أهداف التنمية المستدامة بإدماج الحد من مخاطر الكوارث كهدف يجب تحقيقه.

**.2فيما يخص الاسئلة المطروحة حول ادماج الحد من المخاطر الكوارث في التخطيط الانمائي حاليا في الجزائر:**

* 1. **اجراءات بشان ادماج الحد من المخاطر الكوارث في التخطيط الانمائي :**
* تم ادماج الحد من مخاطر الكوارث في جميع المخططات الوطنية، الإقليمية و المحلية وكذا

مخططات شغل الأراضي (POS) و المخطط الإنمائي للتهيئة و العمران.

- تحديث الأنظمة الزلزالية (RPA2003) في تصميم و إنجاز المباني بإصدار قواعد قانونية المتعلقة بالزلازل المستعملة في إنجاز المنشاة الفنية الكبرى.

**2.2 ربط الحد من مخاطر الكوارث في تغير المناخ**

* إدماج الحد من مخاطر الكوارث و مطابقته مع تغير المناخ في دراسات حول قابلية التعرض للخطر مثل الدراسة التي تقوم بها ولاية الجزائر حاليا بمشاركة مختلف المؤسسات التقنية الوطنية و الدولية حول تعرض ولاية الجزائر للمخاطر الطبيعية و تغيرات المناخ.
* الشروع في إعداد برامج التنمية المتعلق بمصادر الطاقة المتجددة.
* التحفيز على استعمال الوقود النظيف عن طريق الإعفاء الضريبي.

**3.2 تحديد افضل الممارسات الجيدة في استخدام الأراضي:**

* ينص قانون التخطيط و العمران لسنة 1990 المعدل و المتمم سنة 2004 على المنع الصارم للبناء في المناطق المعرضة للزلازل، للفيضانات وعلى حواف الوديان .... الخ

**4.2 الاجراءات المتخذة لتعزيز متانة المدارس و المستشفيات لمقاومة الكوارث :**

* تصنف المستشفيات و المدارس كمنشآت هامة كونها تخضع لمقاييس أمنية عالية بما يتماشى و التنظيم الخاص بالقواعد الزلزالية التي استحدثت في سنة 2003 بعد زلزال بومرداس كما تخضع للمراقبة الصارمة في انجازها.
* إصدار أحكام تقنية تنظيمية الخاصة باستعمال مواد البناء لمقاومة الزلازل المتعلقة بتدعيم متانة بنايات المؤسسات التربوية المبنية في المناطق الزلزالية عن طريق انجاز جدران من الاسمنت المسلح لتقوية صلابتها.

**.3 العناصر الهامة المستقبلية للحد من مخاطر الكوارث**

**1. 3 المنهجية الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث**

- حتى سنة 1990، كانت المنهجية المتبعة تتمثل في (الاستجابة و الإنعاش) كانت السائدة عموما. ومنذ ذلك الحين تم وضع نهج الوقاية ترتكز على دراسات علمية وتقنية تم تطويرها بطريقة فعالة في جميع المؤسسات.

- تعزيز التنسيق والتشاور بين مختلف القطاعات المكلفة بالوقاية و تسيير الكوارث.

- استخلاص العبر و التجارب من الكوارث السابقة.

**2.3 مسؤولية قطاعات الدولة ووسائل إدماج الحد من مخاطر الكوارث**

* إصدار جميع النصوص التنظيمية و التطبيقية طبقا للقانون 04-20 المتعلق بالوقاية و التسيير الاخطار الكبرى في إطار التنمية المستدامة.
* احترافية المتدخلين في تسيير و إدارة الأخطار.
* تحسيس ، إعلام وإقامة دورات تدريبية للتأكد مدى استجابة وفعالية مختلف المتدخلين في تسيير الكوارث.

**3.3 العناصر الثلاثة الرئيسية الهامة التي ينبغي معالجتها في إطار ما بعد 2015 للحد من مخاطر الكوارث**

- إنشاء قاعدة لجان مشتركة مابين القطاعات للحد من مخاطر الكوارثعلى مستوى المحلي لضمان متابعة تنفيذ خطط الوقاية من أخطار الكوارث.

* تعزيز قدرات الدول السائرة في طريق النمو للتقليل و الحد من مخاطر الكوارث عن طريق تموين الهام للأرصدة المالية الخاصة من طرف الدول المتطورة.
* إعادة بعث مشاريع التعاون على المستوى الدولي،الجهوي و المحلي لترقية الوقاية والحد من مخاطر الكوارث عن طريق النقل الحقيقي للتكنولوجيا.

**لتحقيق هذه العناصر الثلاثة، فمن الضروري الأخذ بعين الاعتبار الجوانب المتصلة بالتكوين، النجاعة تنسيق النشاطات ومتابعة مجهودات التنمية للبلد و تطوير منظومة الوقاية.**

**4.3 الإطار المقترح ما بعد 2015:**

- تبني صيغة جديدة لإطار عمل هيوغو2 2015 - 2025 تأخذ بعين الاعتبار التجربة 2005-2015 والمحافظة على نفس الإطار وتحسينه.

- إعداد ميثاق مؤسساتي لإطار نشاط للإستراتيجية الدولية للوقاية من الكوارث الخاص بالأمم المتحدة.

**4. المنهجية والمسارالتشاوري حول الإطار لمرحلة ما بعد 2015 للحد من مخاطر الكوارث:**

**4. 1العناصر الأساسية الناقصة في المسار التشاوري الوطني:**

- الوقت الضروري للتفكير و التشاور.

- توحيد مستوى المعلومات لجميع القطاعات المتدخلة مع التركيز على الاتصال المسبق بين هذه القطاعات.

- ينبغي وضع كل المستندات الخاصة بالتشاور الوطني بحيث تكون متاحة لجميع المشاركين في وقت مسبق.

- **4** .**2 الفرص والتحديات في عملية التشاور الوطني:**

* الاستفادة و استغلال من التجارب السابقة في تسيير والحد من مخاطر الكوارث.
* التمسك و المحافظة على المساهمة القطاعية.